

عواقب ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

- 1- هرور الذنوب والمعاصي وانتشار جميع أنواع المذمودات.
- 2- اتساع أهل الشر والفساد وسيطرة الأشرار على مقاليد الأمور.
- 3- انفاء وصف الخيرية عن الأمة.
- 4- افريزية أيام الأعداء.
- 5- سبب لعنة الله.
- 6- نزول العقوبات العامة.
- 7- عدم استجابة الدعاوى.
- 8- اختران في الدنيا والآخرة.
- 9- هرور الفساد في جميع جوانب الحياة.

ترك الأمر والنهي لنفسه ولغيره تشمل عقوبات

- 1- ترك الطاعة و فعل معصية.
- 2- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أنواع البر الإلهي :

- 1- البر العام: وهو الإحسان الإلهي الذي وسع الحال إلى كلها في البر والبحر، والسماءات والأرض.
 - 2- البر الخاص: وتعني ما يخص به المؤمنين دون غيرهم، بوصفهم إلى الطاعة ودداهيم إلى الصراط المستقيم.
- عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، وبنهي عن المنكر
- ويجعله :

عن أسماء بن زيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يلقي بالرجل يوم القيمة، فيلقى في النار، فتدلى أصابعه بيته، فيدور بما يدور الحمار بالرمح، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان! مالك؟ الم تكن تامر بالمعروف ونهي عن المنكر؟ فيقول: بل، قد كنت أمر بالمعروف ولا أنت، وأنت عن المنكر واته."

4

، فيفي عالم لكل أحد قوله تعالى: {إِنَّمَا الَّذِينَ آتُوا مِنْ نَحْنُ مَا نَحْنُ مَا نَغْلُوْنَ مَنْ فَلَّهُ عَنِّا أَنْ نَغْلُوْنَ مَا لَا نَغْلُوْنَ} وليس في الآية أن الإنسان إذا لم يقم بما أمر به أنه يترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لأنما دلت على التوجيه بالسبة إلى الواجبين، ولا فمن المعلوم أن على الإنسان واجبين: أمر غرور وفيه، وأمر نفسه وفيها، فترك أحدهما، لا يكون رخصة في ترك الآخر، فإن الكمال أن يقوم الإنسان بالواجبين، والنفس الكامل أن يتركهما، وأما قيامه بأحدهما دون الآخر، فليس في رتبة الأول، وهو دون الأخير، وأيضاً فإن النفوس محبولة على عدم الانتقاد من خالق قوله فعله، فافتداههم بالأشغال أبلغ من افتداهم بالأقوال الفاردة.

فما أفتح حالكم لها اليهود وحال علمائكم حين ثاروا على الناس بعدم الاحiroات، وتركوا أنفسكم، فلا ثاروا على باخر العظيم، وهو الإسلام، وأئتم ثاروا على التوراة، التي فيها صفات محمد صلى الله عليه وسلم، ووجوب الإنعام به!! أفالاً تستعملون عقولكم استعمالاً صحيحاً؟

والمحضون الأهم من هذا الخطاب القرآن في تنبية المؤمنين عامة، والدعاة منهم خاصة، على ضرورة الواقع والالتزام بين القول والعمل، لأن يكون قويم في واد وفعليهم في واد آخر؛ فإن خير العلم ما صدقه العمل، والافتداء بالأفعال أبلغ من الإقدام بالأقوال، وإن من أفتر بغير فليكن أشد الناس فيه مسارعة؛ وفي الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم (كان خلقه القرآن)، أي: إن سلوكه صلى الله عليه وأفعاله كانت على وفق ما جاء به القرآن وأمر به؛ إذ إن العمل ثمرة العلم، ولا خير بعلم من غير عمل.

أن الكلام منطبق هنا حتى على المسلمين الذين يشترون بآيات الله شيئاً قليلاً وهؤلاء هم خطباء الفسقة الذين رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، تفرض شاهدتهم بمقارض من ذار، فسأل: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال خطباء الفسقة، أئمَّ الذين يربوون لكل ظالم ظلمة، وبجعلون دين الله في خدمة أهواه البشر، وكان الأصل أن تخضع أهواه البشر لدين الله.

3

سورة البقرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

**أَتَأْمَرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْسُؤُنَ
أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَشْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ (44)**

شرح الكلمات:

{أَتَأْمَرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ} البر: الاتساع في الخير

{وَتَنْسُؤُنَ الْكِتَابَ} فلا ثاروا على ما يأمرهم به ثاروا

{وَأَنْتُمْ تَشْلُونَ الْكِتَابَ} الوراء؛ وفيها ذكر الرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه

{العقل}: فوهة باطنية يimir بها الماء، بين النافع والضار، والصالح والقاسد.

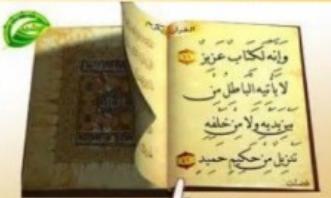
المعنى الإجمالي :

قوله تعالى {أَتَأْمَرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ} أي: بالإيمان وبغير {وَتَنْسُؤُنَ الْكِتَابَ} أي: تركوها عن أمرها بذلك، وأحال: {وَأَنْتُمْ تَشْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَغْلُبُونَ} وأيضاً العقل عقل لا أنه يعقل به ما يبغضه من الخير، ويعقل به عملاً ضار، وذلك أن العقل يحث ساجهه أن يكون أول فاعل لما يأمر به، وأول تارك لما يبغض عنه، فمن أمر غرور باخر ولم يفعله، أو غرور عن الشر فلم يتركه، دل على عدم عقله وجهله، خصوصاً إذا كان عاماً بذلك، قد قاتل عليه الحجة، وهذه الآية، وإن كانت نزرت في سبب النبي إسرائيل

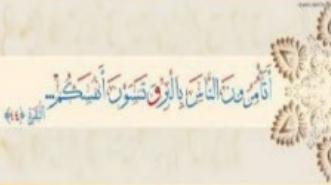
2

**أَتَامْرُونَ النَّاسَ بِالبَرِّ
وَتَنْسُونَ أَنفُسَكُمْ**

سلسلة تفسير القرآن العظيم الإصدار رقم (213)



هذا هو الحق



فَوَانِي **مِنْ يُغْلِقُ السَّوْرَةَ** **الْمُبَشِّرُ** **عَلَيْهِ الْكَوْثَرُ**
 قَدِيٌّ وَلَا تَبَاعُ
 وَلَا تُسْوَى مِنْ سَارِعٍ دَعَاهُمْ

أعدها (عزمي ابراهيم عزام)

الله اعلم

الفوائد: